قنديل: أنصار السيسي يعتبرونه "محمية طبيعية" ويخشون افتضاح شعبيته في نيويورك

الخميس 18 سبتمبر 2014 12:09 م

تساءل الكاتب الصحفي وائل قنديل، رئيس تحرير جريدة "العربي الجديد" عن سبب خوف أتباع عبد الفتاح السيسي عليه من زيارة نيويورك، والذي وصل لدرجة أنهم استعانوا باللوبي الصهيوني، لكي يحميه معهم من هتافات ولافتات معارضيه، مشيراً إلى أن جمهور الثورة المضادة يتعامل مع السيسي باعتباره "محمية طبيعية"، يكاد بعضهم يلصق عليه عبارة "قابل للكسر"، ومن ثم ممنوع الاقتراب منه.

وأضاف - في مقال له نُشر اليوم على موقع "العربي الجديد"، تحت عنوان الزعيم "قابل للكسر" - أن معارضة السيسي صارت جريمة عقوبتها أشد من عقوبة إهانة المقدسات، أو العيب في الذات الإلهية، وصل إلى صعيد نخب سياسية وثقافية، من المفترض أنها تمتلك وعياً نقدياً.

وقال : "لو نظرت إلى حالة التوجس والفزع لدى أتباع السلطة العسكرية، من جماهير عادية ونخب، بمناسبة اقتراب زيارة رئيسها إلى نيويورك، ستكتشف هشاشة الداعم والمدعوم، إلى الحد الذي يجعلهما على هذه الحالة من الرعب من إمكانية ظهور أصوات معارضة للزيارة في أميركا".

وأوضح أننا بصدد نموذج فريد في نوعه، يمكن أن نطلق عليه "جمهورية الموز بالخوف"، إذ تبدو النخب محاصرة بين خوفين: الأول، خوفها من الاعتراف بإسهامها في خداع الجماهير بمشروع سياسي انقلابي، تثبت الأيام أنه أكثر فشلاً، وأعلى كلفة، مما تم الحشد للانقلاب عليه.

وقال: "الخوف الثاني مصدره لمعة سيف المعز في يده الباطشة، خصوصاً مع تطاير الرؤوس التي تجرأت وارتفعت، وقص الألسنة التي تهورت فهتفت ضد الجنون الذي يمرح ويعربد على امتداد خارطة الوطن"، مضيفاً أن أبسط وأخف عقوبة لمن يجرؤ على الكلام في مصر، الآن، هي حظر السفر والإبعاد عن وسائل التعبير، وهؤلاء يمكن تصنيفهم من "سعداء الحظ"، إذ تصل العقوبة إلى أبعد من ذلك، وأفدح بكثير، في ظل هذا الانتشار المخيف لعسس الصحافة والثقافة والسياسة.

وأشار إلى إن نظاماً يربط بقاءه واستمراره بإغلاق منافذ إعلامية، وخنق كل صوت معارض له، هو نظام فاقد الجدارة بالحياة، يشبه مولوداً مبتسراً، يجب أن يوضع في "حضانة"، ولا يتعرض للضوء، أو للهواء.